

بلاغ صحفي الإفلات من العقاب، لماذا؟

تونس: المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب تقدم التقرير السنوي 2016 لبرنامجها "سند" مركزة على تواصل التعذيب وسوء المعاملة.

تونس في 11 جانفي 2017

« للعدالة دور حاسم في القطع مع ممارسة التعذيب وسوء المعاملة. بالتجربة اقتنعت أن بعض التتبعات الجدية التي تفضي إلى إدانة بعض الجلادين، كافية للشروع في القطع مع هذه الممارسة. »
ديك مارتني: نائب رئيس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب

يقدم اليوم مكتب المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب بتونس التقرير السنوي لبرنامج "سند" للمساعدة المباشرة لضحايا التعذيب وسوء المعاملة الذي يركز هذه السنة على الجانب القانوني بتحليل أسباب وآليات الإفلات من العقاب.

لقد مثلت الثورة والانتقال الديمقراطي الذي فتحت له الطريق أملا لدى آلاف ضحايا التعذيب كما لدى المدافعين عن حقوق الانسان في إنصاف الضحايا وتتبع الجلادين، ولكن للأسف، حيث لم تصدر مختلف المحاكم التونسية إلى اليوم سوى حكم واحد بالإدانة من أجل جريمة التعذيب والذي لم تكن العقوبة فيه متناسبة مع خطورة الجرم، وهو مظهر ساطع من مظاهر الإفلات من العقاب.

إنّ النقائص التي تعترى الإطار القانوني وعدم فاعلية القضاء تؤدي في الأغلبية الساحقة من الحالات إلى عدم إنصاف الضحايا، فالتأمل في قضايا التعذيب وسوء المعاملة المنشورة أمام السلط القضائية في مختلف مراحلها يلاحظ دون عناء وجود توجه عام لعدم إدانة الجلادين وسيادة الإفلات من العقاب وهو ما يمثل سببا من الأسباب الرئيسية لتواصل ممارسة التعذيب على نطاق واسع.

« إنّ النضال من أجل وضع حدّ للتعذيب وسوء المعاملة يمر ضرورة بالنضال ضد الإفلات من العقاب. ومن هذا المنطلق فإنّه من الضروري إعادة النظر في كامل السياسة الجزائية للدولة وذلك فإن الأمر يتعلق بالإرادة السياسية للقائمين على الحكم. »

مختار الطريفي: نائب رئيس المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب

يعمل برنامج المساعدة المباشرة للمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب عبر مركزي "سند" بسيدي بوزيد والكاف لتقديم التوجيه والمساعدة القانونية والاجتماعية والنفسية والطبية لضحايا التعذيب وسوء المعاملة والعنف المسلط من قبل الموظفين العموميين والموت المستتراب داخل أماكن الاحتجاز والاختفاء القسري. ومنذ سنة 2013، راكم مركزا "سند" خلال هذه المدة التي وفرا فيها المساعدة القانونية المتمثلة خاصة في تقديم الاستشارة ومتابعة الشكاوى والقضايا لفائدة منتفعيها خبرات محترمة في هذا المجال.